المحددات الدولية للسياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي

أ. شهاب أحمد عبد الله البغلي

الباحث بقسم العلوم السياسية

كلية التجارة- جامعة أسيوط

Shehabalbaghli@live.com

أ.د علاء عبد الحفيظ محمد
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية
وعميد كلية التجارة - جامعة أسيوط

أ.د عبد الرحيم أحمد محمد خليل
أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية التجارة لشئون الدراسات العليا الأسبق
كلية التجارة - جامعة أسيوط

المجلــة العلميــة

كليـــة التجـــارة – جـــامعـــة أسيـــوط

العدد الرابع والثمانون– يونيو ٢٠٢٥م

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

البغلي، شهاب أحمد عبد الله ومحمد، علاء عبد الحفيظ وخليل، عبد الرحيم أحمد محمد (٢٠٢٥). المحـددات الدوليـة للسياسـة الخارجيـة الكويتيـة تجـاه أمـن الخلـيج العربـي. **المجلة العلمية لكلية التجارة، جامعة أسيوط**، العدد ٨٤، ١٩٥-٢٢٧.

رابط المجلة: https://sjcf.journals.ekb.eg/

المحددات الدولية للسياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي

أ. شهاب أحمد عبد الله البغلي

أ.د علاء عبد الحفيظ محمد، أ.د عبد الرحيم أحمد محمد خليل

المستخلص:

تلعب العلاقات الدولية والتحالفات الاستراتيجية دورًا مهمًا في تشكيل سياسة الكويت الخارجية تجاه أمن الخليج العربي. تسعى الكويت إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع القوى الدولية الرئيسية، مثل الولايات المتحدة، لضمان الدعم في حالة التهديدات الأمنية في المنطقة. كما تعتمد الكويت على الدبلوماسية والحوار لحل النزاعات وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وذلك من خلال المشاركة النشطة في المنظمات والمحافل الدولية مثل الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي. وتدعم الكويت الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف، وتتعاون مع الشركاء الدوليين في تبادل المعلومات الاستخبارية ومكافحة تمويل الجماعات الإرهابية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الكويت إلى تنويع علاقاتها الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية، مما يساهم في تعزيز استقرارها الاقتصادي والأمني على المدى الطويل.

وعليه؛ ترتكز المحددات الدولية للسياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي على العلاقات مع القوى العظمى حيث تعتمد الكويت على الولايات المتحدة كشريك رئيسي لتوفير الأمن والحماية العسكرية، وتحرص على موازنة هذه العلاقة مع الحفاظ على علاقات دبلوماسية مع دول مثل إيران والعراق، إلى جانب دور الكويت في مجلس التعاون الخليجي حيث تعمل الكويت على تعزيز التعاون الدفاعي والأمني داخل المجلس لضمان الاستقرار الإقليمي، إلى جانب المشاركة في المبادرات الدولية حيث تنشط الكويت في دعم الجهود الدبلوماسية والمبادرات الدولية لحل النزاعات الإقليمية، وتستغل عضويتها في المنظمات الدولية لدعم مصالحها، كما تضع الكويت أهمية كبيرة على أمن مصادر الطاقة واستقرار الممرات البحرية الدولية، خاصة مضيق هرمز.

الكلمات المفتاحية: المحدد الدولي، أمن الخليج، الولايات المتحدة الأمريكية، التحالفات الاستراتيجية، الاتحاد الأوروبي، الصين، روسيا.

International Determinants of Kuwait's Foreign Policy Towards the Security of the Arab Gulf

Mr. Shehab Ahmad Abdullah Albaghli
Shehabalbaghli@live.com

Prof. Alaa Abdulhafeth Mohammad , Prof. Abdulrahim Ahmad

Abstract:

International relations and strategic alliances play an important role in shaping Kuwait's foreign policy towards the security of the Persian Gulf. Kuwait seeks to maintain good relations with key international powers, such as the United States, to ensure support in the event of security threats in the region. Kuwait also relies on diplomacy and dialogue to resolve disputes and promote regional stability, through active participation in international organizations and forums such as the United Nations and the Gulf Cooperation Council. Kuwait supports international efforts to combat terrorism and extremism, It cooperates with international partners in intelligence sharing and combating the financing of terrorist groups. In addition, Kuwait seeks to diversify its economic relations and attract foreign investment, thus contributing to enhancing its long-term economic and security stability.

Accordingly, the international determinants of Kuwait's foreign policy towards the security of the Arabian Gulf are based on relations with the great powers, as Kuwait relies on the United States as a key partner to provide security and military protection, and is keen to balance this relationship while maintaining diplomatic relations with countries such as Iran and Iraq. In addition to Kuwait's role in the Gulf Cooperation Council, where Kuwait works to enhance defense and security cooperation within the Council to ensure regional stability, in addition to participating in international initiatives, where Kuwait is active in supporting diplomatic efforts and international initiatives to resolve regional disputes, and exploits its membership in international organizations to support its interests, Kuwait also places great importance on the security of energy sources and the stability of international sea lanes, especially the Strait of Hormuz.

Keywords: International Determinant - Gulf Security - United States of America - Strategic Alliances - European Union - China - Russia

مقدمة:

حافظـت الكويـت تقليـدياً علـى علاقـات قويـة مـع القـوى الغربيـة، وخاصـة الولايـات المتحدة. باعتبارها حليفًا رئيسيًا في المنطقة، اعتمدت الكويت على الضمانات الأمنية والدعم الدبلوماسـي الـذي قدمتـه الولايـات المتحـدة. ومـع ذلـك، فـإن التحـولات فـي ديناميكيـات القـوة العالمية والأولويات المتغيرة للإدارة الأمريكية يمكن أن تؤثر على خيارات السياسة الخارجية للكويت، علـى سـبيل المثـال، اتفاقيـات التطبيـع الأخيـرة لقد خلقت العلاقـات بين بعض الـدول العربية وإسرائيل ديناميكية جديدة في المنطقة. إن موقف الكويت من هذه القضـية واصـطفافها المحتمل مع أي من الجانبين يمكن أن يكون له آثار كبيـرة علـى سياسـتها الخارجيـة وتحالفاتهـا الإقليمية، علاوة على ذلك، تلعب الاعتبارات الاقتصادية، وخاصة في مجال الطاقة والتجارة، دوراً هاماً فـي تشـكيل خيـارات السياسـة الخارجيـة للكويـت. باعتبارهـا دولـة مصـدرة رئيسـية للنفط، فإن علاقات الكويت مع الدول الأخرى المنتجـة للنفط، مثل المملكـة العربيـة السـعودية وروسـيا، يمكـن أن تـؤثر علـى موقفهـا بشـأن سياسـات الطاقـة العالميـة وديناميكيـات السـوق. (ماجد، عبد العزيز، ٢٠٢٠، ص١٢٣)

مشكلة الدراسة:

تمثل دولة الكويت في موقعها الجغرافي موقع القلب من الجسد الخليجي حيث تحيط بها دول إقليمية قوية كانت وما زالت في تنافس مستمر للبحث عن الزعامة الإقليمية للمنطقة عبر التاريخ، وبحكم توسط الكويت لهذه الدول (السعودية والعراق وإيران)، فإنها تتأثر بأي نزاع أو صراع أو استقرار يتم بين أطراف مكونات هذه المعادلة الإقليمية. ومن ثمّ فإن أي تهديد لسلامة وأمن المنطقة أو محاولة للتدخل في شؤن الكيانات الصغيرة فيها يعتبر تهديدًا لسلامة واستقلال الكويت، كما حدث في الخروقات الحدودية من جانب العراق كاحتلال مركز الصامتة الكويتي عام ١٩٧٣، وكذلك الموقف الأكثر تهديدًا والمتمثل في احتلال الكويت في أغسطس ١٩٩٠، وأيضًا الاعتداءات من جانب إيران على الكويت والتدخل في شؤنها الداخلية إبان الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨).(المرزوق، طلال زيد عبد الله ،٢٠٠٢، ص١٥.)

وترتبط الكويت بعلاقات استراتيجية مع كافة دول مجلس التعاون الخليجي الذي ولدت فكرته في عقل أمير دولة الكويت، وأُعلن عن إنشائه، في ٢٥ مايو ١٩٨١، خلال قمة خليجية بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي، وكان الهدف منه التصدي للتهديدات الإيرانية، وتعزيز التعاون الخليجي. وباستثناء الأزمة القطرية الأخيرة لم تشهد دول مجلس التعاون الخليجي أي نزاعات

مُسلحة بينية أو مقاطعة سياسية أو اقتصادية، رغم وجود عدة حالاتٍ للخلافات الحدوديَّة والسياسيَّة فيما بينهم، والتي تتدرج في أهميتها وحدتها. وتعتبر دولة الكويت على رأس الفاعلين في الوسط الخليجي بفضل الدور الذي تؤديه في محاولات حل النزاعات، ومنها ما يحدث في اليمن والأزمة الخليجية وأدائها في الملف الإيراني والعراقي والسوري، أو دعم استقرار بعض الدول كالأردن والمغرب ومصر (عبد الله، مظفر، ٢٠١٩، ص٣١).

ولا يمكن فهم سياسة الكويت الخارجية تجاه أمن الخليج العربي دون النظر إلى الظروف التاريخية والسياسية التي شكلت المنطقة، والتحديات التي تواجهها وبالتالي، يتطلب دراسة هذه السياسة الخارجية النظر إلى المحددات الداخلية والإقليمية والدولية التي تؤثر عليها، بما في ذلك العلاقات الدولية والتحالفات الإقليمية والدولية، والتحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه المنطقة؛ وعليه يهدف هذا البحث إلى دراسة سياسة الكويت الخارجية تجاه أمن الخليج العربي، وتحليل الأسس الفكرية والاستراتيجية التي تقوم عليها، وتحديد مدى نجاحها في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، بالإضافة إلى الأسس الفكرية والاستراتيجية التي تقوم عليها سياسة الكويت الخارجية تجاه أمن الخليج العربي، تتضمن هذه السياسة أيضًا العديد من الإجراءات العملية التي تهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.(العتيبي، فهد،٢٠١٩،ص ١٧) وعليه سيكتفي الباحث في تلك الدراسة بالتركيز على المحددات الدولية فقط مع إشارة لمؤسسات صنع القرار الكويتي وكيف أثرت على التأثير على توجهات السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج، وعليه يتمحور التساؤل البحثي الرئيسي ويكون مفاده كيف أثرت المحددات الدولية في صياغة توجهات السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما هي أبعاد ومحددات الرؤية الكويتية لأمن الخليج العربي؟
٢. ما تأثير التطورات الدولية على السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي منذ عام ٢٠١١ إلى ٢٠٢٢؟
٣. ما تأثير التحالف الاستراتيجي الأمريكي – الكويتي على توجهات السياسة الخارجية الكويتية؟
٤. كيف يتم التنسيق السياسي حول القضايا الإقليمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت؟
٥. كيف يتم التنسيق الكويتي الأوروبي حول ملفات المنطقة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في عدة اعتبارات نظرية وعملية، وذلك على النحو التالي:

تتمثل الأهمية العلمية في أن الدراسة تضيف بحثًا جديدًا إلى المكتبة العربية في مجال دراسات أمن الخليج العربي والسياسة الخارجية الكويتية، بينما تتمثل الأهمية العملية في التعرف على كيفية تعامل إحدى دول مجلس التعاون الخليجي وهي الكويت مع قضايا وتطورات أمن الخليج العربي، بما يفيد صانعي القرار الكويتي في تقييم الرؤية والسلوك الكويتي ومحاولة تعظيم الفرص ومعالجة أوجه القصور، كما تلقي الدراسة الضوء على دور الأجهزة الكويتية المختلفة التي تساهم في صنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي، وبالتالي فهم ديناميات صنع القرار الكويتي.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تفعيل الرؤية والمؤسسات والأدوات الكويتية المختلفة بشكل متكامل وتعزيز التعاون المشترك بين الدول في المنطقة، حيث ويتعين على الكويت العمل بجدية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.
- التزام بالحلول السلمية وجهود الوساطة، حيث عملت الكويت كجسر بين الأطراف المتنازعة، وقد سمح هذا النهج بتهدئة التوترات والحفاظ على الاستقرار في المنطقة، كما أدركت الكويت، مثل دول الخليج الأخرى، الحاجة إلى تقليل الاعتماد على عائدات النفط وتعزيز النمو المستدام من خلال الاستثمارات في مختلف القطاعات.

مراجعة الأدبيات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بتحليل أمن الخليج العربي وقضاياه ومهدداته:

شغلت قضية أمن الخليج العربي اهتمام العديد من الباحثين العرب والأجانب، ويجد الدارس لهذا البعد نفسه أمام كم كبير ومتنوع من الدراسات والبحوث والمقالات والآراء، وفيما يلي نستعرض بعض تلك الأدبيات:

بمطالعة أدبيات ذلك الاتجاه وجدت دراسة لعبد الفتاح علي السالم الرشدان بعنوان "الأمن الخليجي: مصادر التهديد واستراتيجية الحماية" هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم الأمن وأمن الخليج العربي وعلاقته بالأمن القومي العربي، وتحديد مصادر التهديد لأمن دول

مجلس التعاون الخليجي بمستوياتها وأبعادها المختلفة، مع البحث في الآفاق المستقبلية لأمن دول مجلس التعاون الخليجي واستراتيجية حمايته. وأوضحت الدراسة أن قضية الأمن الإقليمي للخليج العربي تعد أهم القضايا التي تحظى باهتمام كبير في المنطقة العربية والعالم، باعتبار الخليج من أكثر المناطق حيوية وعُرضة للانفجار عند أي منعطف حاد بسبب تعدد مصادر التهديد وتشابكها، وما يمكن أن تتركه من انعكاسات وتداعيات سلبية متنوعة. (الرشدان، عبد الفتاح علي السالم، ٢٠١٥، ص٧١)

وفي نفس السياق نجد دراسة ل Yoel Guzansky بعنوان "The Foreign-Policy Tools of Small Powers: Strategic Hedging in the Persian Gulf" تناولت أدوات السياسة الخارجية للقوي الصغرى وإستراتيجياتها في الخليج فقد أشارت الدراسة إلى اعتماد عدد من دول الخليج على استراتيجية التحوط الاستراتيجي؛ بحيث تبَّنت مبدأ مسايرة السلوك الإيراني، وفي الوقت نفسه العمل على تطوير قوتها بما يوازن هذا السلوك، الأمر الذي يقلل من خطورة الصراع مع إيران على المدى القصير، ويتيح الفرصة لدول الخليج الصغيرة للحفاظ على خططها الطارئة لمواجهة التهديد الإيراني على المدى البعيد. وتعمل هذه الاستراتيجية في إطار بيئة فوضوية تسعى فيها الدول الصغيرة إلى الوصول لحلول وسطى لمشكلاتها، بما يحقق لها مكاسب آجلة، ويعزز موقفها مع الدول الكبرى، وفي الوقت نفسه يجنبها المواجهة المباشرة مع الدول الكبرى التي تهددها. (Yoel Guzansky,2015,p.212)

وفي ذلك السياق طرحت دراسة لظافر محمد العجمي بعنوان "أمن الخليج: تطوّره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية" سعت الدراسة إلى بحث وتحليل إشكالية الأمن بالنسبة لدول الخليج وما تقوم به من ترتيبات أمنية، وتناول الباحث تطور مفهوم أمن الخليج العربي من خلال مستويين هما؛ موقعه الاستراتيجي وثروته النفطية من خلال تتبع التغيرات الكبرى في العلاقات السياسية المحلية والإقليمية والدولية في المنطقة التي حدثت منذ مطلع القرن العشرين. وتطرقت الدراسة إلى موضوع مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإشكالية الأمن الذاتي وكيف أن الاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي بالإضافة إلى القوة العسكرية هي الطريق لدول المجلس لتكون شريكًا في منظومة الأمن في الخليج. (العجمي، ظافر محمد، ٢٠١١، ص١٥)

المحـور الثـاني: الدراسـات التـي تتنـاول تـأثير المحـددات الدوليـة علـى صـياغة توجهـات السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي:

وجدت دراسة لخالد عبد العزيز السلوم بعنوان "دور السياسة الخارجية الكويتية في تحقيق التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي" أكدت الدراسة أن الكويت لعبت دورًا هامًا فى تأسيس مجلس التعاون الخليجي في بداية ثمانينيات القرن العشرين؛ حيث وضعت الكويت مصالح وأهداف مجلس التعاون الخليجي على قائمة وأولويات السياسة الخارجية الكويتية، وهو ما اتضح من خلال المواقف المختلفة لدولة الكويت إزاء قضايا مجلس التعاون بما في ذلك سعيها الدؤوب لحل الصراعات والنزاعات بين دول مجلس التعاون الخليجي. وأوضحت الدراسة أن الدبلوماسية الكويتية تبنت رسم الطريق لإزالة المعوقات تجاه تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي الإقليمي الخليجي منذ نشأة المجلس ابتداء من الدعوة إلى ضرورة وجود المجلس، ومرورًا بالإرهاب والغزو العراقي وتزايد المخاطر المختلفة. (السلوم، خالد عبد العزيز،٢٠١٣،ص٩٣)

بمطالعة ذلك المحور وجدت دراسة لاستقلال دليل محمد العازمي بعنوان "السياسة الخارجية الكويتية تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربية" أكدت الدراسة أن الكويت اتبعت في سياستها الخارجية تجاه دول الخليج العربي سياسة الحياد الإقليمي في المنطقة حتى نهاية السبعينيات من القرن العشرين للمحافظة على كيانها السياسي والتوفيق بين المصالح الإقليمية للدول الأخرى. وخلال عقد الثمانينيات اعتمدت الكويت سياسة الوقوف إلى جانب العراق والسعودية ضد إيران، ومع بداية التسعينيات جاء الغزو العراقي للكويت ليثبت خطأ فرضية الاعتماد على الحياد من دون الحصول على الحماية الإقليمية والدولية من القوى المؤثرة في المنطقة والعالم، وهي السياسة التي اعتمدتها الكويت بعد حرب الخليج الثانية وما زالت حتى الآن، على الرغم من زوال الخطر العراقي باحتلال العراق عام ٢٠٠٣.(العازمي، استقلال دليل محمد، ٢٠٠٦،ص٧١)

كما وجدت دراسة لسعاد بردي السعيدي بعنوان "السياسة الخارجية الكويتية من البقاء السياسي إلى التجديد" أوضحت الدراسة أن الحفاظ على تماسك وحدة الكويت والحفاظ على أمنها وسلامة سكانها هو أهم الأهداف الخارجية التي سعت الكويت إلى تحقيقها في مجمل سياستها الخارجية، وذلك يتطلب تعاونها مع كافة القوى الإقليمية والعربية والدولية بشكل حيادي، ولعب دور أكبر على المستوى الدولي من بوابة كسب الأصدقاء والحلفاء، وتصفير

المشكلات، والوقوف على الحياد من جميع الأطراف وجميع المعادلات. (السعيدي، سعاد بردي، ٢٠٢١، ص٣٥)

منهجية الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على سؤالها البحثي وأسئلتها الفرعية باستخدام منهج صنع القرار، حيث يُعتبر منهج صنع القرار من أكثر المناهج شيوعاً في دراسة الظواهر السياسية، إذ تقوم جميع النظم السياسية بعملية صنع القرارات، حيث تعرف عملية اتخاذ القرارات بشكل عام بأنها: "التوصل إلى صيغة عمل مناسبة بين عدة بدائل متنافسة، وكل القرارات ترمى إلى تحقيق أهدافٍ بعينها أو تفادى حدوث نتائج غير مرغوب فيها. وينظر منهج صنع القرار إلى أن صانع القرار السياسي لا يعمل في فراغ، وإنما ضمن بيئة معينة ومواقف تُتخذ القرارات من خلالها، وهى من العوامل الهامة التي تُؤثر في عملية صنع القرار.(المنوفي، كمال،١٩٨٧،ص١٤٤)

ولا يركز منهج صنع القرار فقط على الإطار القانوني والمؤسسي التي يتم فيه صنع القرار، ولكن يركز على متغيرات كثيرة منها المؤسسات والقوي الاجتماعية والتيارات المذهبية (إبراهيم، ولاء على محمد،٢٠٠٩)، ص١٧٠) ومن هنا يعتمد منهج صنع القرار على دراسة القرار الكويتي المتعلق بكيفية التعامل مع قضايا وتطورات أمن الخليج العربي.

لابد من أن يتم التعرف على دور الأجهزة والمؤسسات الكويتية في السياسة الخارجية تجاه أمن الخليج العربي، حيث تلعب الأجهزة والمؤسسات الكويتية دورًا هامًا في صياغة وتنفيذ السياسة الخارجية الكويتية؛ حيث تعمل على تحديد الأولويات والاهتمامات الوطنية في المجالات الخارجية وتحديد السياسات والإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف الوطنية، وتشمل الأجهزة والمؤسسات الحكومية الكويتية التي تلعب دورًا في السياسة الخارجية الكويتية كوزارة الخارجية ووزارة الدفاع والأمن الداخلي والأمن الوطني والقوات المسلحة الكويتية والهيئات الاقتصادية والتجارية والثقافية والإعلامية إلى جانب السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتعمل هذه الأجهزة والمؤسسات على تنسيق جهودها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الخارجية للكويت، وذلك من خلال تنسيق اللقاءات والاجتماعات الدبلوماسية وتبادل المعلومات والخبرات مع الشركاء الدوليين والإقليميين والدوليين . (محمد السعدون، ٢٠١٧، ص ١-٢٣).

تتمثل دور المؤسسات الكويتية في صنع السياسة الخارجية في توفير الخبرة والمعرفة لدعم القرارات السياسية المتخذة. وتشمل هذه المؤسسات وزارات الخارجية والدفاع والداخلية والمالية والاقتصادية والتجارية وغيرها من المؤسسات الحكومية. كما تحظى المؤسسات الأكاديمية في الكويت بأهمية كبيرة في دعم صنع السياسة الخارجية من خلال توفير البحوث والدراسات اللازمة للتوجهات السياسية، تتوفر في الكويت على العديد من الأدوات لصنع السياسة الخارجية، بما في ذلك الدبلوماسية الحكومية والتعاون الدولي والتعاون الإنساني والمساعدات الخارجية والشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف. كما تلعب الوسائل الإعلامية دورًا مهمًا في تعزيز الصورة الإيجابية للكويت في العالم ودعم السياسة الخارجية للدولة. (العوضي، محمد ، ٢٠١٨، ص ١٣٢)

يتطلب تفعيل دور الرؤية والمؤسسات والأدوات الكويتية في صنع السياسة الخارجية أن يتم تفعيل التعاون والتنسيق بين هذه العناصر المختلفة. ويتعين على الكويت أيضًا زيادة الاستثمار في البحث والتطوير والتدريب لتعزيز قدراتها في صنع السياسة الخارجية. ويجب أن تركز الكويت على تطوير شراكات إقليمية ودولية قوية لتعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي، بالإضافة إلى ذلك، يجب على الكويت استخدام الأدوات الكويتية المتاحة بشكل فعال لخدمة أمن الخليج، وتشجيع الحوار والتعاون مع جميع دول المنطقة. ويجب أن تتعاون الكويت مع الدول الأخرى في المنطقة للتصدي للتحديات الأمنية الشائعة، مثل الإرهاب والتطرف والتهديدات الإيرانية. كما يجب على الكويت العمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية في المنطقة، وتشجيع التبادل التجاري والاستثمار الخارجي لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والتنمية في المنطقة. (عبد الرحيم، علي، ٢٠١١، ص ٧)

في تلك الدراسة سيتناول الباحث المحددات الدولية للسياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي من خلال العناصر التالية: العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وسيتم ذلك من خلال التعرض للتحالف الاستراتيجي الأمريكي – الكويتي، والوجود العسكري الأمريكي في الكويت، والتنسيق السياسي حول القضايا الإقليمية، إلى جانب التعرض للعلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي من خلال التنسيق السياسي حول ملفات المنطقة، والتعرض للعلاقات مع روسيا والصين، من خلال معرفة تنامي التعاون الروسي – الكويتي، والتعرض لمواقف وسياسات القوى الدولية تجاه قضايا المنطقة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية:

أ. التحالف الاستراتيجي الأمريكي – الكويتي وأثره على السياسة الخارجية الكويتية:

يعد التحالف الاستراتيجي بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية من أهم ركائز السياسة الخارجية الكويتية. فقد أسس هذا التحالف عام ١٩٦٢ بهدف ضمان أمن واستقلال الكويت بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة (العلي، عبد الله ، ٢٠١٨، ص ٣)، وتعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن الكويت في حال تعرضها لأي هجوم خارجي، كما ساهمت في بناء القدرات العسكرية الكويتية. وقد أثبت هذا التحالف فاعليته أثناء الغزو العراقي عام ١٩٩٠ حيث تدخلت أمريكا بقواتها لتحرير الكويت (Al-Qudsi, M. ,2018, page37).

ويؤثر هذا التحالف بشكل كبير على صنع القرار الخارجي الكويتي، حيث تتبنى الكويت غالباً مواقف أمريكية تجاه القضايا الإقليمية والدولية. كما أن ضمانات الأمن الأمريكية تساعد الكويت على التركيز في سياستها الخارجية على تعزيز التعاون مع دول الخليج لضمان استقرار المنطقة(الرشيدي، ناصر، ٢٠١٥، ص ٩)، وبالتالي يمكن القول إن التحالف الأمريكي الكويتي يشكل عاملاً مهماً في توجيه السياسة الخارجية الكويتية نحو تعزيز أمن منطقة الخليج العربي (Al-Musawi, M.2019, page 60)

حيث يشكل التحالف الاستراتيجي الأمريكي-الكويتي جزء مهم من سياسة الكويت الخارجية وله تأثيرًا كبيرًا على أمن الخليج. هذا التحالف يتضمن عدة جوانب، ويؤثر على سياسة الكويت الخارجية بطرق مختلفة:

- التعاون الأمني: لدي كل من الكويت والولايات المتحدة شراكة أمنية طويلة الأمد، حيث لعبت القوات الأمريكية دورًا حاسمًا في تحرير الكويت خلال حرب الخليج عام ١٩٩١، ومنذ ذلك الحين، تعاونت البلدين بشكل وثيق في العديد من القضايا الأمنية، بما في ذلك الحرب على الإرهاب. هذا التعاون الأمني يعزز قدرة الكويت على الدفاع عن نفسها ويسهم في استقرار الخليج(Al-Tamimi, N. 2017,page 3)
- العلاقات الاقتصادية: لدي كل من الولايات المتحدة والكويت علاقات اقتصادية قوية، مع تبادل تجاري يبلغ مليارات الدولارات. الولايات المتحدة هي من بين الشركاء التجاريين الرئيسيين للكويت، والعديد من الشركات الأمريكية تعمل في الكويت) الرفاعي، عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص٩).

- الدبلوماسية والتعاون السياسي: تتعاون كلاً من الكويت والولايات المتحدة في العديد من القضايا السياسية، بما في ذلك الأزمات الإقليمية مثل الصراع السوري والأزمة اليمنية. هذا التعاون يساعد الكويت على تعزيز موقفها في الساحة الدولية.
- التعليم والثقافة: هناك تبادل ثقافي وتعليمي كبير بين الكويت والولايات المتحدة، مع الآلاف من الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية كل عام.

كما تتعاون الكويت والولايات المتحدة في العديد من القضايا السياسية، بما في ذلك (Al-Sabah, N. 2015, page 39):

١. مكافحة الإرهاب: الولايات المتحدة والكويت تتعاون بشكل وثيق في مكافحة الإرهاب. هذا يشمل تبادل المعلومات الاستخباراتية، والتدريب العسكري، والجهود لقطع تمويل الجماعات الإرهابية.
٢. الاستقرار الإقليمي: تشارك الكويت والولايات المتحدة في الرغبة في استقرار منطقة الشرق الأوسط. يشمل ذلك العمل معًا لحل الأزمات الإقليمية، مثل الصراع السوري، الأزمة اليمنية، والنزاع العربي الإسرائيلي.
٣. الأمن الخليجي: تتعاون الكويت والولايات المتحدة في تعزيز أمن الخليج. هذا يشمل العمل معًا لمواجهة التهديدات المحتملة من الدول الأخرى في المنطقة، بما في ذلك إيران.
٤. نزع السلاح النووي: تتعاون الكويت والولايات المتحدة في غرض دعم جهود نزع السلاح النووي، وخاصة فيما يتعلق ببرنامج إيران النووي.
٥. حقوق الإنسان: تتعاون الكويت والولايات المتحدة أيضًا في قضايا حقوق الإنسان، حيث يشتركان في الرغبة في تعزيز الحقوق والحريات الأساسية في المنطقة.
٦. التنسيق الدبلوماسي: تنسق كلاً من الكويت والولايات المتحدة بشكل وثيق في الرد على الأزمات الإقليمية، بما في ذلك تبادل المعلومات والمشاورات الثنائية حول القضايا الرئيسية.
٧. المشاركة في المفاوضات الدولية: غالبًا ما تشارك الكويت والولايات المتحدة في المفاوضات الدولية المتعلقة بالأزمات الإقليمية، مثل المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني أو محادثات السلام بشأن الأزمة السورية.
٨. الدعم للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى: الكويت والولايات المتحدة تدعمان الجهود التي تقودها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى لحل الأزمات الإقليمية.

٩. الضغط الدبلوماسي: يمكن أن تستخدم الكويت والولايات المتحدة الضغط الدبلوماسي للتأثير على الأطراف المتنازعة في الأزمات الإقليمية، مثل فرض العقوبات أو التحدث بشكل علني ضد سلوكيات معينة.
١٠. التعاون العسكري: في بعض الحالات، قد يتضمن التعاون بين الكويت والولايات المتحدة أيضًا تنسيقًا عسكريًا، بما في ذلك التدريب المشترك، أو تبادل المعلومات الاستخباراتية، أو التعاون في العمليات العسكرية.

تعكس هذه القضايا التعاون الواسع النطاق بين الكويت والولايات المتحدة، وتؤكد على العلاقة الاستراتيجية القوية بين البلدين، كما ان هذا التحالف قائم على الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة بين البلدين، حيث حققت الكويت والولايات المتحدة علاقة وثيقة ومستقرة على مر السنين. تعتبر الكويت شريكًا استراتيجيًا للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وهناك تعاون قوي بين البلدين في مجالات متعددة، بما في ذلك الأمن والدفاع والاقتصاد والطاقة.

يُعد التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت أحد أبرز المحددات الدولية للسياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي، ويمكن توضيح تأثيره من عدة جوان (Al-Tamimi, N, 2017,page 6):

- ساهم وجود قوات أمريكية في الكويت في ردع العدوان العراقي عام ١٩٩٠ وتحرير الكويت عام ١٩٩١ مما عزّز أمن الخليج.
- يوفر التحالف حماية أمنية للكويت ويحقق توازناً إقليمياً يخدم مصالح دول الخليج أمام التهديدات.
- ساعد التنسيق السياسي الأمريكي – الكويتي على تبني مواقف متقاربة تجاه القضايا الإقليمية كالملف النووي الإيراني.
- توفر الشراكة الاستراتيجية مظلة أمنية أمريكية تسهم في استقرار الكويت والخليج وتعزز الثقة بالنفس لدى دول المنطقة.
- ساعدت العلاقات الوثيقة مع واشنطن على تعزيز مكانة الكويت الدولية ودورها الدبلوماسي البارز إقليمياً ودولياً.

ب. الوجود العسكري الأمريكي في الكويت:

يعود الوجود العسكري الأمريكي في الكويت إلى بداية التسعينات، عندما ساعدت الولايات المتحدة في تحرير الكويت بعد الغزو العراقي في عام ١٩٩٠ فيما عرف بـ "حرب الخليج". منذ ذلك الحين، ظل الوجود العسكري الأمريكي في الكويت جزءًا مهمًا من العلاقات بين البلدين، وتعاونهما في مجال الأمن الإقليمي، وكان ذلك على النحو التالي(Al-Obaidan, A, 2016,page 95)

- القواعد العسكرية: توجد عدة قواعد عسكرية أمريكية في الكويت، من بينها قاعدة العديد الجوية، وقاعدة كمب بويرنغ، وقاعدة كمب أريفجان. هذه القواعد تلعب دورًا رئيسيًا في عمليات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.
- التدريب والتنسيق: تشارك القوات الأمريكية في الكويت في تدريب القوات الكويتية وتنسيق العمليات العسكرية. هذا يعزز قدرة الكويت على الدفاع عن نفسها ويساهم في تعزيز أمن الخليج.
- الردع الاستراتيجي: يعمل الوجود العسكري الأمريكي في الكويت كردع استراتيجي ضد التهديدات المحتملة من الدول الأخرى في المنطقة، بما في ذلك إيران.
- دعم العمليات في المنطقة: القواعد العسكرية الأمريكية في الكويت تستخدم كمنصات لدعم العمليات الأمريكية في المنطقة، بما في ذلك العمليات في العراق وأفغانستان.

يعتبر الوجود العسكري الأمريكي في الكويت هو جزء مهم من العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، ويساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في الخليج، حيث تكمن أهمية وجود القاعدة العسكرية الأمريكية في الكويت في النقاط التالية: توفير ردعاً أمنياً للكويت في مواجهة أي عدوان خارجي محتمل، وتعزيز القدرات الدفاعية للكويت من خلال التدريب المشترك ونقل التكنولوجيا العسكرية(Al-Shammari, A. ,2017, page 94)، والمساهمة في تحقيق الاستقرار في منطقة الخليج العربي استراتيجياً، ترسل رسائل ردع لأي قوة إقليمية تهدد أمن دول مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز التنسيق الأمني بين الكويت والولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب(Al-Rodhan, K. R. ,2019, page 22) ، وتسهيل نشر القوات الأمريكية بسرعة في حالات الطوارئ أو الأزمات الإقليمية، ودعم المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، كما يوجد تأثيرات الوجود العسكري الأمريكي في الكويت على سياسة الكويت الخارجية تجاه أمن الخليج، وذلك بالطرق التالية:

١. تعزيز الأمن الداخلي: يعزز الوجود العسكري الأمريكي في الكويت قدرة الكويت على الدفاع عن نفسها ضد التهديدات الخارجية، وهو ما يؤدي إلى تعزيز الأمن الداخلي. هذا الأمن الداخلي المعزز يعطي الكويت المرونة اللازمة للمشاركة بشكل أكبر في القضايا الإقليمية، بما في ذلك الأمن الخليجي(العنزي، محمد، ٢٠٠٥، ص ٩).
٢. الردع الإقليمي: تعمل القواعد العسكرية الأمريكية في الكويت كردع استراتيجي ضد الأعداء المحتملين في المنطقة، بما في ذلك إيران. هذا الردع يؤدي دورًا مهمًا في الحفاظ على استقرار الخليج (العتيبي، عبد الله، ٢٠٠١، ص ٨)
٣. التعاون الثنائي: تعزز العلاقة العسكرية بين الكويت والولايات المتحدة التعاون الثنائي بين البلدين في مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك الأمن الإقليمي في الخليج-Al) Hajeri, F. ,2017, page 201).
٤. التأثير على العلاقات الدولية: يؤثر الوجود العسكري الأمريكي في الكويت على العلاقات الدولية للكويت وقدرتها على التأثير في السياسة الإقليمية. تشمل هذه العلاقة القوية مع الولايات المتحدة تأثيرًا على العلاقات مع الدول الأخرى في المنطقة وخارجها (الشمري، نواف عبد الله ، ٢٠١٨، ص ١٥١)

يؤثر الوجود العسكري الأمريكي في الكويت على صنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج. يعزز هذا الوجود قدرة الكويت على التأثير في السياسة الإقليمية والدفاع عن أمنها الخاص.

يمكن توضيح كيفية تأثير الوجود العسكري الأمريكي في الكويت على صنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج من خلال الأمثلة التالية (الخرافي، حسين، ٢٠١٧، ص ١٠٣):

- شاركت الكويت بقوات عسكرية إلى جانب الولايات المتحدة في حرب الخليج الثانية عام ٢٠٠٣ استنادًا للتحالف الاستراتيجي بين البلدين.
- أعلنت الكويت دعمها لقرارات الرئيس الأمريكي ترامب بسحب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران تماشيًا مع الموقف الأمريكي.
- وقّعت الكويت اتفاقات تزويدها بمنظومات دفاع جوي وصواريخ باتريوت الأمريكية لحماية أراضيها.
- ساهم التنسيق الأمني مع القوات الأمريكية في القضاء على خلايا إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة في الكويت.

- تبنت الكويت موقفًا معارضًا للبرنامج النووي الإيراني موائمة مع الموقف الأمريكي من هذا الملف.
- في عام ٢٠١٩، أرسلت الكويت قوات عسكرية للمشاركة في التحالف الدولي بقيادة أمريكا لحماية الملاحة في الخليج.
- تم نشر نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي باتريوت في الكويت عام ٢٠٢٠ لتعزيز القدرات الدفاعية ضد أي تهديد إيراني.
- أكدت الكويت دعمها لاتفاق أبراهام بين الإمارات وإسرائيل في ٢٠٢٠ تماشيًا مع موقف إدارة ترامب الداعم للاتفاق.
- وقعت الكويت اتفاقية تعاون عسكري مع أمريكا بقيمة ١٠ مليارات دولار في أبريل ٢٠٢٢.
- شاركت الكويت في قمة جدة للأمن والتنمية برعاية أمريكية عام ٢٠٢٢ لتعزيز التعاون الإقليمي.
- عبّرت الكويت عن دعمها لزيارة الرئيس بايدن للمنطقة في يوليو ٢٠٢٢ لتوطيد الشراكة مع أمريكا.

ت. التنسيق السياسي حول القضايا الإقليمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت:

يلعب التنسيق السياسي حول القضايا الإقليمية بين الولايات المتحدة والكويت دورًا مركزيًا في سياسة الكويت الخارجية وأمن الخليج العربي، تعتبر هذه العلاقة بمثابة ركيزة أساسية للسياسة الخارجية الكويتية وتشكل جزءاً كبيراً من استراتيجيتها الإقليمية (Al-Mutairi, N. 2017, page 729) ، وذلك على النحو التالي:

- الأزمة السورية: عادة ما تنسق كلاً من الكويت والولايات المتحدة فيما يتعلق بالأزمة السورية، خاصة فيما يتعلق بالإغاثة الإنسانية والدعم للشعب السوري. الكويت كانت مضيفة لعدة مؤتمرات دولية للمانحين لدعم اللاجئين السوريين.
- استقرار العراق: تهتم كلاً من الولايات المتحدة والكويت بالاستقرار في العراق، وهما تتعاونان في دعم العراق على الصعيد الاقتصادي والأمني؛ حيث كانت الكويت مضيفة لمؤتمر لإعادة بناء العراق في عام ٢٠١٨، والذي شاركت فيه الولايات المتحدة(Al-Failakawi, F. ,2018,page 104-115)
- الأزمة اليمنية: تعمل كلاً من الكويت والولايات المتحدة للبحث عن حل سلمي للأزمة في اليمن، حيث كانت الكويت مضيفة لمحادثات السلام اليمنية في عام ٢٠١٦، وقد تتعاون البلدين في الجهود الدبلوماسية لإنهاء النزاع.

- القضـية الليبيـة: من منظـور الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، كانـت ليبيـا محـوراً رئيسياً فـي السياسة الخارجية الأمريكية خلال الثورة الليبية في عام ٢٠١١؛ حيث ساهمت في عملية الحلـف الأطلسـي التـي أدت إلـى إسـقاط نظـام معمـر القـذافي. ومنـذ ذلـك الحـين، كانـت الولايـات المتحـدة تسـعى لـدعم الاسـتقرار والحكـم الـديمقراطي فـي ليبيـا، ولكـن مـع عـدم الاستقرار المستمر والصراعات الداخلية، فإن هذا الهدف لم يتحقق بالكامل.

فيمـا يتعلـق بالكويـت، فـإن الكويـت كدولـة عضـو فـي مجلـس التعـاون الخليجـي، تهـتم بالأوضـاع في الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا ككـل. الكويـت قـد تـدعم الجهـود الدوليـة لإعـادة الاستقرار في ليبيا، وهذا يمكن أن يتم من خلال الدبلوماسية أو المساعدات الإنسانية.

وفيمـا يتعلـق بـالأمن فـي الخلـيج العربـي، فـإن الاسـتقرار فـي ليبيـا يمكـن أن يكـون لـه تأثيرات غير مباشرة. الفوضى في ليبيا قد تسهم في تعزيز الجماعات المتطرفة، مما يمكن أن يزيد من التهديدات الأمنية في المنطقة. بالإضـافة إلـى ذلـك، الاضـطرابات فـي ليبيـا يمكـن أن تؤدي إلى تدفق لاجئين أو مهاجرين غير شرعيين نحو الدول الأخرى في المنطقة، بمـا فـي ذلـك الـدول الخليجيـة، لهـذه الأسـباب، يمكـن أن تعتبـر الكويـت الاسـتقرار فـي ليبيـا كجـزء مـن استراتيجيتها الأمنيـة الإقليميـة. ومـع ذلـك، بنـاءً علـى الوضـع السياسـي والأمنـي فـي ليبيـا، قـد يكون التأثير الفعلي للكويت في ليبيا محدودًا(Al-Youha, T. (2016, page 47)

- القضايا الطائفية: يلعب التحـالف الاسـتراتيجي بـين الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والكويـت دورًا مهمًا في تشكيل السياسة الخارجية الكويتية، بما في ذلك موقفها من القضايا الطائفيـة وأمن الخليج. هذا التحالف يشجع الكويت علـى دعم الاستقرار فـي الخليج والحفاظ علـى التوازن الطائفي، حيث ترى الولايات المتحدة الاستقرار في الخليج بأنه جزء رئيسـي من استراتيجيتها الأمنية في الشرق الأوسط، من جهة أخرى، الولايـات المتحـدة تعتبـر إيـران – الدولـة الشـيعية الرئيسية فـي المنطقـة – كتهديد لاستقرار الخليج. الكويـت، كجـزء مـن التحالف الأمريكي، تتعاون في السعي للحد من التأثير الإقليمـي لإيـران، مـع الحفـاظ علـى علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، بشكل عام، يستند التحـالف الاسـتراتيجي بـين الولايـات المتحـدة والكويـت علـى تقاسـم القيم والمصـالح، بمـا فـي ذلـك الحفـاظ علـى الاسـتقرار فـي الخليج وتعزيز التوازن الطائفي. ينعكس هذا التحالف في السياسة الخارجية الكويتيـة التـي تركـز علـى الحـوار والتسـامح والاعتـدال، وتجنـب التصـعيد الطـائفي (العنـزي، إبـراهيم، ٢٠١٨، ص٦٦)

رغم أن الكويت بلد ذو طابع طائفي متنوع، فقد نجحت في الحفاظ على استقرار طائفي نسبي داخل حدودها. ولكن هناك عدة قضايا طائفية في المنطقة تؤثر على سياسة الكويت الخارجية:

١. التوترات السنية-الشيعية في الشرق الأوسط:

تؤثر التوترات بين السنة والشيعة في الشرق الأوسط على السياسة الخارجية للكويت. وتزداد هذه التوترات بسبب الصراعات في العراق وسوريا واليمن، والنزاع الإقليمي بين إيران (الشيعة) والسعودية (السنة). الكويت تعمل على المحافظة على التوازن في علاقاتها مع كلا الجانبين.

٢. نفوذ إيران في المنطقة:

تسعى إيران كدولة شيعية رئيسية لزيادة نفوذها في المنطقة وهو ما يثير قلق الكويت وغيرها من دول الخليج. فالكويت تراقب بعناية تطورات الأوضاع في إيران وأثرها على الأمن الإقليمي.

٣. حماية الأقليات الدينية والطائفية:

تحرص الكويت على حماية حقوق الأقليات الدينية والطائفية في البلاد، وهذا يمتد أيضًا إلى سياساتها الخارجية. الكويت تسعى لتعزيز الحقوق الإنسانية والتعايش السلمي بين الطوائف المختلفة في المنطقة.

٤. التماسك الداخلي:

يعتبر التماسك الداخلي في الكويت أولوية، ولذا فإن السياسة الخارجية للكويت تسعى لتجنب أي تصعيد طائفي قد يهدد الاستقرار داخلياً، تعمل الكويت باستمرار على التوازن بين مصالحها الداخلية والخارجية في ظل التحديات الطائفية المستمرة في المنطقة.

٥. التعاون الاقتصادي:

لدي كلاً من الكويت والولايات المتحدة علاقات تجارية قوية، والتنسيق في هذا القطـاع يمكن أن يكون مهمًا للغايـة. فالولايـات المتحدة هـي واحدة من الشركاء التجـاريين الرئيسيين للكويت، والتعاون الاقتصادي بين البلدين يمكن أن يعزز الاستقرار الاقتصادي في المنطقة.

٦. القضايا البيئية:

يمكن أن تتعاون الكويت والولايات المتحدة في القضـايا البيئيـة المتعلقـة بالمنطقـة، مثل إدارة الميـاه والتغيـرات المناخيـة. الكويت هـي واحدة من الـدول الرئيسية المنتجـة للنفط فـي العالم، والتعاون في القضايا البيئية يمكن أن يكون جزءًا مهمًـا من العلاقة بين البلدين (Al-Mutairi, N. 2018, page 18)

لذا يمكن القول إن التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت يعد من العلاقات الدولية الرئيسية التـي أثرت علـى السياسـة الخارجيـة الكويتيـة. حيث أثر بشكل كبيـر علـى السياسـة الخارجيـة الكويتيـة، كمـا سيظل الأمـن القـومي الكـويتي مرتبطًـا بالـدعم الأمريكي. هذا التحالف يساعد الكويت في الحفاظ على استقرارها وأمنها في منطقة تعاني من التوترات والصراعات، وبالتالي، يوجه الكويت نحو العمل مع الولايات المتحدة في القضـايا الإقليمية والدولية الرئيسية (الأحمري، محمد خليل ،٢٠١٧، ص ١٣٥)

ومـع ذلـك، يتطلـب التحـالف أيضًـا مـن الكويـت التفـاوض بـين مصـالحها الوطنيـة والتزاماتها الدولية. على سبيل المثال، تحاول الكويت الحفاظ على علاقات جيدة مع جيرانها في الخليج، بينما تحافظ على التحالف مع الولايات المتحدة. الكويت تركز أيضًـا علـى تعزيز التعـاون الإقليمـي والـدولي فـي مجـالات مثل الأمـن الإقليمـي، الاقتصـاد، والقضـايا الإنسـانية، وهذه كلها تتوافق مع الأهداف الأمريكية، وبصفة عامة، فإن التحالف الاستراتيجي الأمريكي-الكـويتي يلعـب دورًا حاسـمًا فـي تشـكيل السياسـة الخـارجيـة الكويتيـة، ويـؤثر علـى التـوازن الإقليمي في الشرق الأوسط.

ثانياً: العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي:

يلعب التنسيق السياسي بين دول الاتحاد الأوروبي والكويت فيما يتعلق بملفات المنطقة دورًا مهمًا في صنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج، حيث يتم تحقيق هذا التنسيق من خلال التواصل والتشاور المستمرين بين الجانبين فيما يتعلق بالتحديات والتهديدات التي

تواجـه المنطقـة وكـذلك فيمـا يتعلـق بالسياسـات والمبـادئ العامـة التـي يتبناهـا كـلا الجـانبين (David B. Roberts , 2009, page 22)

تعتبر الكويت شريكًا استراتيجيًا للاتحاد الأوروبي وهناك تفاهم متبادل بين الجانبين بشأن أهمية الاستقرار والأمن في منطقة الخليج العربي، كما يتم التعاون بين الكويت والاتحاد الأوروبي في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك الأمن ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي والتجاري وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة (لحميدي، سعود ، ٢٠١٧ ص ٣٩)

تشمل ملفات المنطقة التي يتم التنسيق بشأنها بين الكويت والاتحاد الأوروبي مسائل مثل التهديدات الإقليمية والدولية، والأزمات الإنسانية، والنزاعات، والتحديات البيئية. من خلال التنسيق والتعاون المستمر، يمكن للكويت والاتحاد الأوروبي تبادل المعلومات والتحليلات والتجارب والممارسات الجيدة للتصدي لهذه التحديات بفعالية.

توفر العلاقات الوثيقة بين الكويت والاتحاد الأوروبي منصة للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف للتصدي للتحديات المشتركة. يمكن أن يتضمن هذا التعاون تنظيم الاجتماعات الدورية والمشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية وتبادل الخبرات والمعلومات في مجالات الاهتمام المشترك.

من الجدير بالذكر أن التنسيق السياسي بين الكويت والاتحاد الأوروبي ليس فقط في مصلحة الكويت والاتحاد الأوروبي، ولكنه أيضًا يعزز الاستقرار والأمن في المنطقة بأكملها. بالعمل المشترك والتنسيق المستمر، يمكن للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والكويت تعزيز السلام والتنمية المستدامة في الخليج العربي (العماش، عبد الله، ٢٠١٥، ص ١٤١)

وعليه؛ فإن يلعب التنسيق بين الكويت والاتحاد الأوروبي دورًا مهمًا في صنع السياسة الخارجية الكويتية وتعزيز الاستقرار والأمن في منطقة الخليج العربي. توفر العلاقات الوثيقة بين الكويت والاتحاد الأوروبي منصة للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي والتجاري وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة.

تبذل الكويت جهودًا لتعزيز علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي (EU) في مجموعة متنوعة من القضايا، بما في ذلك الأمن والاقتصاد وحقوق الإنسان وذلك على النحو التالي:

- الأمن الإقليمي: تعتبر الكويت الاتحاد الأوروبي شريكًا مهمًا في الحفاظ على الأمن الإقليمي في الخليج، يمكن للاتحاد الأوروبي أن يلعب دورًا في تقديم الدعم السياسي والعسكري للكويت في حالة التهديدات الأمنية.

- التعاون الاقتصادي: تعتبر الكويت الاتحاد الأوروبي شريكًا اقتصاديًا مهمًا، والذي يمكن أن يساهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي في الخليج. ويمكن أن تتأثر السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج بالمصالح الاقتصادية المشتركة والتعاون بين الكويت والاتحاد الأوروبي (السعدون، جاسم حسين، ٢٠١٥، ص ٩)
- الدعم السياسي: تستفيد الكويت من الدعم السياسي للاتحاد الأوروبي في مجموعة متنوعة من القضايا، بما في ذلك النزاعات الإقليمية وحقوق الإنسان. ويمكن أن يساهم هذا الدعم في تعزيز موقف الكويت في الساحة الدولية وتأثيرها على الأمن الإقليمي في الخليج.
- التعاون في مجال مكافحة الإرهاب: يتعاون كلاً من الاتحاد الأوروبي والكويت في مجال مكافحة الإرهاب، التي تعتبر أحد التحديات الأمنية الرئيسية في الخليج. يمكن أن يساهم هذا التعاون في تعزيز الأمن الإقليمي في الخليج والمساهمة في تشكيل السياسة الخارجية الكويتية في هذا الشأن.

يلعب التنسيق السياسي بين دول الاتحاد الأوروبي والكويت حول ملفات المنطقة دوراً مهماً في صنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج، وذلك من خلال: تبادل وجهات النظر والتشاور حول القضايا الإقليمية كالأوضاع في العراق وسوريا وليبيا، والتنسيق حول مواجهة تهديدات إرهابية مشتركة وتبادل المعلومات الاستخبارية، وتعزيز الحوار الاستراتيجي حول ملفات الطاقة والاقتصاد والاستثمار بين الجانبين، وتوحيد الجهود لدعم العملية السياسية وحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، والتشاور حول قضايا حقوق الإنسان ودعم منظمات المجتمع المدني، وتوقيع اتفاقيات تعاون سياسي وأمني في مجالات محددة بين الطرفين، وتنسيق المواقف في المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة حيال قضايا إقليمية، وعقد المشاورات الدورية على المستويات المختلفة بين مسؤولي الجانبين (Matteo Legrenzi and Jeffrey B. Nugent, 2012, page 33)

ثالثاً: العلاقات مع روسيا والصين:

أ- تنامي التعاون الروسي – الكويتي

قد تعززت العلاقة بين الكويت وروسيا بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، بشكل خاص في العلاقات السياسية. هذا التعاون والتنسيق الروسي-الكويتي في القضايا السياسية يبرز في عدد من الجوانب:

- **التعاون الأمني والعسكري:**

قد أقامت كلاً من روسيا والكويت تعاوناً أمنياً وعسكرياً، بما في ذلك التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات الأمنية. بالإضافة إلى ذلك، قامت الدولتين بتوقيع عدد من الاتفاقيات العسكرية، وهذا يعكس زيادة الثقة والتعاون بينهما مثل: (الروجي، محمد، ٢٠١٦، ص ١٢٧):

- التعاون في مجال الأمن السيبراني: في عام ٢٠١٩، أعلنت الكويت وروسيا عن اتفاقية تعاون في مجال الأمن السيبراني. هذا التعاون يهدف إلى تحسين قدرات البلدين على الدفاع ضد الهجمات السيبرانية وتعزيز الأمن الرقمي.
- التعاون في القضايا الإقليمية والدولية: تتعاون كلاً من الكويت وروسيا بشكل وثيق في العديد من القضايا الإقليمية والدولية، بما في ذلك الأزمة السورية واليمنية، والقضايا المتعلقة بالأمن في الشرق الأوسط. هذا التعاون يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.
- التعاون الاقتصادي: قد توسع التعاون الاقتصادي بين الدولتين مع اتفاقيات ثنائية في الطاقة والاستثمار. هذا التعاون الاقتصادي يعزز الروابط السياسية بين الدولتين(الحبيب، علي، ٢٠١٥، ص ٩٦).
- الزيارات الرسمية: تعكس زيارات الدولة المتبادلة بين المسؤولين الروس والكويتيين العلاقات السياسية القوية والتعاون الوثيق. هذه الزيارات تساهم في تعميق العلاقات الثنائية وتنامي الثقة المتبادلة (العلي، محمد عبد الله، ٢٠١٨، ص٣)
- الحوار حول حقوق الإنسان: تجري كلا الدولتين أيضا حوارات حول حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية، وهذا قد يعكس التعاون والتفاهم المتزايد بينهما، ومع ذلك، يجب الاعتراف بأن هناك أيضا تحديات واختلافات في العلاقة بين الكويت وروسيا، ولكن التطور الإيجابي في العلاقات السياسية في السنوات الأخيرة يمكن أن يوفر أساساً متيناً لمعالجة هذه التحديات.

ب-أثّر التعاون الروسي الكويتي على صنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج بعدة طرق:

ترتبط روسيا بعلاقات تعاون متنوعة مع الكويت على المستويات الاقتصادية والثقافية والأمنية. وقد شهد التعاون الروسي الكويتي توسعاً في السنوات الأخيرة مع تعزيز الزيارات بين القيادات السياسية والاستثمارات المتبادلة، وعلى المستوى الأمني، تعمل روسيا على

تـوفير الـدعم اللوجسـتي والتـدريبي للقـوات المسـلحة الكويتيـة. كمـا تشـارك روسـيا فـي بعض مناورات التدريب العسكري المشترك مع الكويت (Al-Failakawi, F. 2019, page 84)

يساهم هذا التعاون في تعزيز مكانة الكويت على المستوى الإقليمي، مـا يسـاعدها علـى التركيز أكثر على تعزيز التعاون الأمني مع دول الخليج لضمان استقرار المنطقة. كما أنه يـوفر بيئـة أمنيـة إقليميـة مسـتقرة تـدعم مصـالح الكويـت الاسـتراتيجية، مـن خـلال: سـاهمت العلاقات الاقتصـادية بين البلدين فـي تنويـع مصـادر الاسـتثمارات والتقنيـات للكويـت، وعـزز التعاون العسكري وشراء الأسلحة الروسية قدرات الكويت الدفاعية ورادعها الإقليمـي، ووفر التنسيق السياسـي حـول ملفـات إقليميـة كـالنزاع السـوري منظـورًا متوازنًـا للكويـت، سـاهمت وجهة النظر الروسية في إثراء الخيارات الدبلوماسية للكويت تجاه القضايا الإقليمية، وعززت العلاقات الدبلوماسية مكانـة الكويـت كجسر للتواصـل بين أطـراف إقليميـة متعارضـة، و وفر احتـرام روسـيا لمواقـف الكويـت المحايـدة غطـاء دوليـاً لسياسـتها الخارجيـة، وسـاعد التنسـيق الأمني في مكافحة التطرف والإرهاب الذي يهدد استقرار المنطقة.

زاد التعاون الروسي-الكويتي بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وقد أثر علـى صـنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج وذلك على النحو التالي:

- التعاون الاقتصادي: زادت الكويت وروسيا التعاون الاقتصادي بينهما، خاصـة فـي مجـال الطاقة. مثلاً، في عام ٢٠١٧، وقعت روسيا والكويت اتفاقيـة للتعـاون فـي مجـال البتـرول والغاز. هذا التعاون الاقتصادي يزيد من التكامل الاقتصادي بين البلدين ويمكـن أن يـؤدي إلى تعزيز الأمن الاقتصادي في الخليجي.
- التعاون السياسي: قد زادت الكويت وروسيا التعاون السياسي بينهما، خاصة حول القضايا الإقليمية مثل الأزمة السورية. علـى سـبيل المثـال، فـي عـام ٢٠١٨، قـام وزيـر الخارجيـة الروسي بزيارة الكويت لبحث القضايا الإقليمية. هذا التعاون السياسي يمكن أن يؤدي إلـى تعزيز الاستقرار في الخليج.
- التعاون في مجال الأمن: قد شاركت كـلاً من الكويـت وروسـيا فـي بعض الجهـود الأمنيـة المشتركة. فـي عـام ٢٠١٩، أعلنـت الكويـت وروسـيا عن اتفاقيـة تعـاون فـي مجـال الأمـن السيبراني. هذا التعاون يمكن أن يساهم فـي تحسين الأمـن الإلكترونـي فـي الخليج ويمكـن تتبع ذلك كما يلي:في عام ٢٠١١ تم زيـارة الأمير الراحل الشيخ صـباح الأحمد لموسكو وتوقيع اتفاقيات تعاون اقتصادي وعسكري، وفـي عـام ٢٠١٣ تـم زيـارة وزيـر الخارجيـة الروسـي لافـروف للكويـت ومباحثـات حـول الأزمـة السـورية(العلـي، محمـد عبـد الله،

٢٠١٦، ص ٢)، وفـي عـام ٢٠١٥ تـم توقيـع اتفاقيـة شـراكة اسـتراتيجية بـين صـندوق الاستثمارات العامة الكويتي وصندوق الاستثمارات الروسي، وفي عام ٢٠١٦ تم شراء الكويت طائرات النقل العسكرية من طراز أنتونوف An-32 من روسيا، وفي عام ٢٠١٧ تم زيارة ولي العهد الشيخ نواف الأحمد لموسكو ولقاءاته مع الرئيس بوتين استمرت تلك الزيارة ٣ أيام، حيث التقى الشيخ نواف بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين حيث تباحث الجانبان حول تعزيز العلاقات الثنائية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، ووقع الطرفان عدة اتفاقيات تعاون في مجالات الاستثمار والطاقة والصناعات العسكرية، وناقش الجانبان الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك الأزمات في سوريا واليمن والعراق، وأكد ولي العهد على أهمية دعم جهود التسوية السياسية للأزمات الإقليمية، وشدد الطرفان على متانة العلاقات التاريخية بين البلدين ورغبتهما في تنميتها، واعتبرت الزيارة نقلة نوعية في العلاقات الكويتية الروسية وفتحت المجال لتوسيع آفاق التعاون بين البلدين (Al-Mutairi, N. 2018,page 225).

وفي عام ٢٠١٨ تم امتناع الكويت عن التصويت على قرار مجلس حقوق الإنسان يدين انتهاكات روسيا في سوريا، وفي عام ٢٠١٩ توقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين بنك الكويت المركزي والبنك المركزي الروسي، وفي عام ٢٠٢٠ دعم روسي لموقف الكويت المحايد إزاء الأزمة الخليجية مع قطر، وفي عام ٢٠٢٢ تم تنسيق حول تقلبات أسعار النفط والطاقة في ظل الحرب الروسية الأوكرانية(Al-Sabah, N. ,2017, page 6-9).

ج- تنامى التعاون الصيني – الكويتي:

شهد التعاون السياسي بين الصين والكويت نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث تزايدت وتيرة الزيارات بين قادة البلدين واللقاءات على مستوى وزارة الخارجية، كما تعزز التنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي، مثل القضايا التجارية والنووية الإيرانية، وقد ساهم هذا التعاون السياسي المتنامي في تعزيز مكانة الكويت دولياً وإقليمياً (العريس، أحمد، ٢٠١٨، ص ٢)، ما يتيح لها التركيز أكثر على تعزيز التعاون الأمني مع دول الخليج، كما أن التنسيق السياسي مع الصين يسهم في خلق بيئة إقليمية مستقرة تدعم مصالح الكويت الاستراتيجية في منطقة الخليج (العبد الله، محمد ، ٢٠١٧، ص ٨٩)، قد تعززت العلاقة بين الكويت والصين بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، وخاصة في السياق السياسي، حول مجموعة من القضايا الإقليمية والدولية وذلك على النحو التالي (Al-Otaibi, A. 2019, page 44):

- التعاون الاقتصادي: تتبادل كلاً من الصين والكويت الاستثمارات والتجارة على مستوى عالٍ، خاصة في مجال الطاقة. الكويت هي أحد الموردين الرئيسيين للنفط إلى الصين، في حين أن الصين تستثمر في البنية التحتية والطاقة في الكويت. هذا التعاون الاقتصادي يمتد إلى مشاريع طموحة مثل "الحزام والطريق" الصيني.
- التعاون السياسي: تتعاون كلاً من الكويت والصين في العديد من القضايا السياسية، بما في ذلك القضايا الإقليمية مثل الأزمة السورية والأزمة اليمنية. كلا البلدين أعضاء في الأمم المتحدة، ويتعاونان في مجموعة من القضايا الدولية.
- التعاون العسكري والأمني: ليست العلاقات العسكرية بين الكويت والصين قوية مثل تلك الموجودة مع الولايات المتحدة أو بعض الدول الأخرى، هناك مستوى معين من التعاون والتبادل في مجال الأمن والدفاع.
- التعليم والثقافة: هناك أيضاً تبادل ثقافي وتعليمي بين الكويت والصين، فالعديد من الطلاب الكويتيين يدرسون في الصين، والعديد من الصينيين يعملون ويدرسون في الكويت، حيث يعكس التعاون بين الكويت والصين التطور الدائم في العلاقات بين الشرق الأوسط وآسيا، ودور الصين المتنامي كقوة عالمية، كما تتعاون كلاً من الكويت والصين في العديد من القضايا الأمنية الإقليمية. بعض هذه القضايا تشمل:
- الأزمة السورية: تعاونت الكويت والصين في مجموعة من القضايا المتعلقة بالأزمة السورية، حيث تعتبر الصين عضوًا في مجلس الأمن الدولي ولها دور في المفاوضات الدولية حول الأزمة السورية.
- الأزمة اليمنية: تعاونت الكويت والصين في الأزمة اليمنية، حيث تعد الكويت واحدة من الدول التي تسعى للتوسط في الأزمة اليمنية، والصين لديها اهتمام في الحفاظ على استقرار الشرق الأوسط.
- أمن الطاقة: تعد الكويت مورد رئيسي للنفط إلى الصين، ولذا الأمن الإقليمي في الخليج يهم الصين بشكل كبير. حيث تتعاون الكويت والصين لضمان استقرار أمن الطاقة في الخليج.
- التعاون الأمني الدولي: تتعاون الكويت والصين في مجموعة من المنتديات الدولية مثل الأمم المتحدة لمواجهة التحديات الأمنية الإقليمية والدولية.

تعكس هذه القضايا الاهتمامات المشتركة بين الكويت والصين في الحفاظ على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وخليج العربي، كما تعتبر الصين إحدى القوى العالمية

الكبرى، لها مصالح متعددة في منطقة الخليج، ولديها سياسات محددة تجاه العديد من القضايا الرئيسية (الحمداني، عبد الله، ٢٠١٨، ص ٥٥):

- أمن الطاقة: تعتبر الصين هي أكبر مستهلك للنفط في العالم، وتعتمد بشكل كبير على النفط الخام من دول الخليج. لذا، أمن الطاقة في الخليج هو قضية حيوية للصين.
- التعاون الاقتصادي: تسعى الصين إلى تعزيز التعاون الاقتصادي مع دول الخليج، وخاصة في إطار مبادرة "الحزام والطريق"، التي تهدف إلى تعزيز التجارة والاستثمار عبر آسيا وأفريقيا وأوروبا.

بالنسبة لدول الخليج، تقدم المبادرة "الحزام والطريق" فرصًا لزيادة التعاون الاقتصادي مع الصين. هذه بعض الأمثلة على كيف يمكن أن يؤثر هذا التعاون (Al-Rumaihi, F. 2020, p.128):

- الاستثمارات البنيوية: تستثمر الصين في مشاريع بنية تحتية كبيرة في دول الخليج، بما في ذلك الموانئ والسكك الحديدية والطرق. هذه الاستثمارات تعزز القدرة الاقتصادية لدول الخليج وتسهل التجارة مع الصين.
- التجارة والاستثمار: تهدف المبادرة "الحزام والطريق" إلى تسهيل التجارة والاستثمار بين الصين ودول الخليج. هذا يمكن أن يعزز النمو الاقتصادي ويخلق فرص عمل جديدة في دول الخليج.
- التعاون في مجال الطاقة: تعتبر الصين هي أكبر مستهلك للنفط في العالم، ودول الخليج هي بعض من أكبر المنتجين. المبادرة "الحزام والطريق" يمكن أن تعزز التعاون في مجال الطاقة بين الصين ودول الخليج.
- التبادل الثقافي: تشجع المبادرة "الحزام والطريق" أيضًا التبادل الثقافي بين الصين ودول الخليج، مما يمكن أن يعزز الفهم المتبادل والتعاون على المدى الطويل.

على الرغم من أن المبادرة "الحزام والطريق" تقدم فرصًا كبيرة، إلا أنها تحمل أيضًا تحديات، بما في ذلك مخاطر الدين ومشاكل الحوكمة. لذا، من الهام أن تقوم دول الخليج بإدارة العلاقات الاقتصادية مع الصين بحذر وبطريقة تعزز النمو الاقتصادي المستدام.

قد يؤثر التعاون الصيني الكويتي على صنع السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي من خلال: توفير بديل استراتيجي واقتصادي للكويت بجانب الشركاء التقليديين مثل الولايات المتحدة، وتعزيز الاستقلالية في القرار السياسي الخارجي الكويتي من خلال تنويع العلاقات الدولية، وتقارب وجهات النظر بين البلدين حول قضايا إقليمية مثل الأزمة

السورية والصراع اليمني، وتأكيد الصين على مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، ودعم الجهود الكويتية لتهدئة التوترات في المنطقة سياسيًا ودبلوماسيًا، وتعزيز التبادل الاستخباراتي بين البلدين لمواجهة التهديدات الأمنية المشتركة، وتشجيع الاستثمارات والتبادل التجاري ما بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي، وتقديم الصين الدعم لجهود تنويع اقتصادات دول الخليج وتقليل الاعتماد على النفط (Al-Rumaihi, F. ,2021,pp.171-193).

يسهم التعاون الصيني الكويتي في تعزيز الاستقرار السياسي في منطقة الخليج العربي من خلال عدة عوامل منها تشجيع الصين لحل الخلافات الإقليمية بالحوار والطرق السلمية بدلاً من التصعيد، ودعم الجهود الكويتية للوساطة بين أطراف النزاعات الإقليمية كالأزمة الخليجية، ومساندة مبادرات تهدئة التوترات في مناطق النزاع مثل اليمن وسوريا والعراق، وتشجيع الاستثمارات والتنمية الاقتصادية التي تسهم في الاستقرار طويل المدى، ودعم جهود مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في المنطقة، والمحافظة على العلاقات الطيبة مع جميع أطراف المنطقة دون انحياز، وعدم تهديد مصالح أي طرف إقليمي من خلال سياسات التوسع والنفوذ(Al-Rumaihi, F. ,2018, page 183).

خاتمة الدراسة:

ومن خلال العرض السابق تبين أن السياسة الخارجية الكويتية لا تتأثر ذاتياً وإنما هي خارجية التأثر والتوجه أي أنها تعتمد على ردود الفعل وانعكاسات الأحداث الخارجية والعوامل والمتغيرات المحيطة أكثر من كونها فعلية عامل المبادأة في رسم السياسة الخارجية وتحديد المواقف حتى وان انسجمت في توجهاتها بالمتغيرات والسياسات التي تفرضها دول الجوار سواء كانت متغيرات نوعية أو كمية فالبيئة الخارجية مؤثرة بشكل حاد في رسم السياسة الخارجية الكويتية.

كما خلصت الدراسة إلى اعتماد الكويت بشكل كبير على العلاقات مع الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة، التي توفر دعمًا عسكريًا وأمنيًا. كما تحافظ على علاقات دبلوماسية مع روسيا والصين لضمان توازن في سياستها الخارجية، كما تنشط الكويت بالمشاركة في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجموعات دولية أخرى لتعزيز موقفها الدبلوماسي والتأثير في القرارات الدولية التي تؤثر على أمن الخليج، وفيما يخص الاقتصاد العالمي وأمن الطاقة تركز الكويت على استقرار الاقتصاد العالمي وسوق الطاقة، لا سيما استقرار أسعار النفط، والذي يؤثر بشكل مباشر على أمنها الاقتصادي والوطني، وفي سياق التحالفات الأمنية

الدولية تعمل الكويت على تعزيز التحالفات الأمنية مع الناتو ودول أخرى لتعزيز قدراتها الدفاعية والاستجابة للتهديدات الأمنية الإقليمية، كما تؤثر الأحداث الجيوسياسية مثل النزاعات الإقليمية والتوترات بين الدول الكبرى على سياسة الكويت الخارجية، حيث تسعى للحفاظ على موقف متوازن يحمي مصالحها الوطنية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

العلي، عبد الله : التحالف الاستراتيجي الأمريكي - الكويتي وأثره على السياسة الخارجية الكويتية، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد ٥٢، ٢٠١٨

الرشيدي' ناصر : التحالف الأمريكي - الكويتي وتأثيره على السياسة الخارجية الكويتية، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد ٤٨، ٢٠١٥

الرفاعي، عبد العزيز: دور التحالف الأمريكي الكويتي في تحديد اتجاهات السياسة الخارجية الكويتية، مجلة البحوث السياسية، جامعة الكويت، العدد ٦٦, ٢٠٠٩

العنزي، محمد: القواعد العسكرية الأمريكية في الكويت"، مجلة الدراسات الأمنية، كلية الدفاع الوطني، الكويت، العدد ٨٥، ٢٠٠٥

العتيبي، عبد الله: الوجود العسكري الأمريكي في الكويت وأثره على الأمن القومي"، مجلة الدراسات الأمنية، كلية الدفاع الوطني، الكويت، العدد ٧٣، ٢٠٠١

الشمري، نواف عبد الله: الوجود العسكري الأمريكي في دول الخليج العربي: الحالة الكويتية نموذجاً"، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد ٦٣، ٢٠١٨

الخرافي، حسين: الوجود العسكري الأمريكي في الكويت وأثره على الأمن الإقليمي"، مجلة العلوم السياسية، العدد ٧٥، ٢٠١٧

العنزي، إبراهيم: التحديات الطائفية في العراق واليمن وأثرها على الأمن القومي الكويتي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٥، وزارة الخارجية الكويتية، ٢٠١٨

الحميدي، سعود: التعاون السياسي بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج: الكويت نموذجاً، مجلة الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ٧١، ٢٠١٧

الأحمري، محمد خليل: العلاقات الكويتية الأمريكية والتنسيق السياسي في القضايا الإقليمية، مجلة التحليل السياسي، العدد ٤٥، ٢٠١٧

الظفيري، عبد الله والعبد الله، محمد : العلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي ودول الخليج: من التعاون إلى الشراكة، منشورات مركز الخليج للأبحاث، الكويت، ٢٠٠٩

العماش، عبد الله : دور الاتحاد الأوروبي في الأمن الخليجي: تطورات وتحديات"، مجلة العلاقات الدولية، العدد ١٦١، ٢٠١٥

السعدون، جاسم حسين : العلاقات الخليجية – الأوروبية: البعد الاقتصادي والسياسي، منشورات مركز الخليج للأبحاث، الكويت، ٢٠١٥

الروجي، محمد : التعاون الروسي – الكويتي: الفرص والتحديات، مجلة العلاقات الدولية، العدد ١٦٩، ٢٠١٦

العبد الله، محمد: العلاقات الصينية – الكويتية وأثرها على الأمن الخليجي"، مجلة العلوم السياسية والقانونية، العدد ١٢٥، ٢٠١٧

العريس، أحمد: التعاون الصيني – الكويتي وتأثيره على الأمن الخليجي، مؤتمر العلاقات الخليجية الصينية: الواقع والتحديات، الكويت، ٢٠١٨

الحمداني، عبد الله :التعاون الصيني - الكويتي في مجال الأمن الخليجي: التحديات والفرص"، مجلة الدراسات السياسية والدبلوماسية، العدد ٩، ٢٠١٨

الحبيب، علي: التعاون الاقتصادي بين روسيا والكويت: الواقع والآفاق، مجلة الاقتصاد السياسي، العدد ١٢٩، ٢٠١٥

العتيبي، فهد: السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي، مجلة العلوم السياسية، المجلد ٣٨، العدد ٢، ٢٠١٩.

العلي، محمد عبد الله: التعاون الروسي – الكويتي في مجال الطاقة: آفاق المستقبل، مركز الخليج للأبحاث، الكويت، ٢٠١٨

العلي، محمد عبد الله: العلاقات الروسية – الكويتية: آفاق التعاون والتنسيق، مركز الخليج للأبحاث، الكويت، ٢٠١٦

أسيري، عبد الرضا: سياسة الكويت الدولية المعاصرة: إنجازات، إخفاقات، تحديات، ١٩٩٢، الطبعة الثانية، جامعة الكويت: الكويت

السعدون، محمد: السياسة الخارجية الكويتية تجاه أمن الخليج العربي، مجلة العلوم السياسية، المجلد ٣٤، العدد ١، ٢٠١٧

العازمي، استقلال: السياسة الخارجية الكويتية تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربية: ١٩٩٠- ٢٠٠٤، (الجامعة الأردنية: رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٦)

ماجد، عبد العزيز: البعد الأمني الخليجي في السياسة الخارجية الكويتية في عهد الشيخ صباح الأحمد ٢٠١١-٢٠٢٠، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن)، ٢٠٢٠.

المرزوق، طلال زيد عبد الله: المؤثرات الإقليمية للسياسة الخارجية الكويتية: دراسة حالة الغزو العراقي لدولة الكويت، رسالة ماجيستير، قسم العلوم السياسية، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢.

العوضي، محمد: المؤسسات السياسية المحلية وتأثيرها على صنع السياسة الخارجية الكويتية، مجلة الدراسات الإقليمية، العدد ٢٠١٨

الرشدان، عبد الفتاح علي السالم: الأمن الخليجي: مصادر التهديد واستراتيجية الحماية، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٥).

العجمي، ظافر محمد: أمن الخليج العربي: تطوّره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٥٦، ٢٠١١.

السلوم، خالد عبد العزيز: دور السياسة الخارجية الكويتية فى تحقيق التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي في الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠، (رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة السويس، ٢٠١٣).

العازمي، استقلال دليل محمد: السياسة الخارجية الكويتية تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربية ١٩٩٠-٢٠٠٤، (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٦).

السعيدي، سعاد بردي: السياسة الخارجية الكويتية من البقاء السياسي إلى التجديد، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، المجلد ٢٢، العدد ٢، أبريل ٢٠٢١.

المنوفي، كمال: أصول النظم السياسية المقارنة (الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٧)

إبراهيم، ولاء على محمد: دور المفاوضات في إدارة الأزمات الدولية: دراسة نظرية مع التطبيق على أزمة الملف النووي الإيراني، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٩)

عبد الرحيم، علي: الكويت وأمن الخليج العربي: الرؤية والتحديات، مجلة العلاقات الخارجية، العدد ٤، ٢٠١١.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Al-Musawi, M. (2019). The US-Kuwait Relationship: A Strategic Partnership. Middle East Policy, 26(1)

Al-Tamimi, N. (2017). US-Kuwait Relations: An Analysis of Strategic Cooperation. Journal of Arabian Studies, 7(1)

Al-Sabah, N. (2015). The US-Kuwait Strategic Relationship: Challenges and Opportunities. Middle East Policy, 22(4)

Al-Obaidan, A. (2016). The US Military Presence in the Arabian Gulf: The Case of Kuwait. Middle East Policy, 23(4)

Al-Shammari, A. (2017). The US Military Presence in Kuwait: An Analysis of Security Cooperation. Middle East Policy, 24(2)

Al-Rodhan, K. R. (2019). US Military Presence in the Gulf: The Case of Kuwait. Arab Center Washington DC

Al-Hajeri, F. (2017). The US Military Presence in Kuwait: Strategic Importance and Regional Implications. Journal of Arabian Studies, 7(2)

Al-Mutairi, N. (2017). US-Kuwait Relations: Political Coordination in Regional Affairs. International Journal of Middle East Studies, 49(4)

Al-Failakawi, F. (2018). Political Coordination between the United States and Kuwait in Regional Security. Middle East Policy, 25(3)

Al-Youha, T. (2016). US-Kuwait Relations in the Era of Globalization: A Study of Political Coordination. Journal of Arabian Studies, 6(1)

Al-Mutairi, N. (2018). Political Coordination between the United States and Kuwait: A Strategic Partnership. Journal of Arabian Studies, 8(1)

David B. Roberts ,The EU and the Gulf States: Prospects for Political Cooperation", published in the Gulf Research Center (GRC) journal, GRC Geopolitics, Issue 6, 2009, page 22.

Matteo Legrenzi and Jeffrey B. Nugent, The European Union and the Gulf Cooperation Council: Prospects for a Closer Partnership", published in the Middle East Policy journal, Vol. 19, no. 1, Spring 2012.

Al-Failakawi, F. (2019). Russia-Kuwait Relations: Opportunities and Challenges. Middle East Policy, 26(1)

Al-Mutairi, N. (2018). Russia-Kuwait Relations: Prospects for Enhanced Cooperation. Middle East Journal, 72(2)

Al-Sabah, N. (2017). Russia-Kuwait Relations: A Growing Partnership. Russian Analytical Digest, (201)

Al-Qudsi, M. (2018). The US-Kuwaiti Strategic Partnership: A Historical Perspective. Middle East Policy, 25(3)

Al-Rumaihi, F. (2020). China's Expanding Security Footprint in the Arabian Gulf: The Case of Kuwait. The Chinese Journal of Middle Eastern Studies, 10(1)

Al-Otaibi, A. (2019). China's Rising Influence in the Gulf: The Case of Kuwait. Arab Center Washington DC

Al-Rumaihi, F. (2021). China's Security Engagement in the Arabian Gulf: The Case of Kuwait. In China and the Arabian Peninsula (pp. 171-193). Routledge

Al-Rumaihi, F. (2018). China's Security Engagement in the Gulf: The Case Of Kuwait. The Chinese Journal of Middle Eastern Studies, 2(2)

Yoel Guzansky, the Foreign-Policy Tools of Small Powers: Strategic Hedging in the Persian Gulf, Middle East Policy, Vol. XXII, No. 1, Spring, 2015